

Distr.: General
27 September 2012
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والستون

الجمعية العامة
الدورة السابعة والستون

البنود ٣٤ و ٣٩ و ٨٣ من جدول الأعمال
النزاعات التي طال أمدتها في منطقة مجموعة بلدان
جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على
السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي
الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان
سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي

رسالة مؤرخة ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل
الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طي هذه الرسالة رد وزارة خارجية جمهورية ناغورنو كاراباخ
فيما يتعلق بالوثقتين A/66/875-S/2012/573 و A/66/890-S/2012/661 اللتين تحتويان على
نصي رسالتي ممثل أذربيجان بشأن الانتخابات الرئاسية التي جرت في ناغورنو كاراباخ في
١٩ تموز/يوليه ٢٠١٢.

وأرجو ممتنا تميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة،
في إطار البنود ٣٤ و ٣٩ و ٨٣ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) غارين نازاريان

السفير،

الممثل الدائم

* أعيد إصدارها لأسباب فنية في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢.



الرجاء إعادة استعمال الورق

021012 021012 12-52375 (A)



مرفق الرسالة المؤرخة ٢٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

رد وزارة خارجية جمهورية ناغورنو كاراباخ

لقد أنشئت جمهورية ناغورنو كاراباخ (جمهورية أرتساخ)، وقت تفكك الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٩١، على نحو يمثل تماما للمعايير الدولية والتشريعات السوفياتية المحلية المعمول بها آنذاك - وهي نفس التشريعات التي وفرت الاستقلال لجمهورية أرمينيا وجمهورية أذربيجان وسائر جمهوريات ما بعد الحقبة السوفياتية. وما برحت جمهورية ناغورنو كاراباخ، منذ اليوم الذي أنشئت فيه، تنمو كمجتمع ديمقراطي به فصل صحيح بين السلطات ومؤسسات حكومية فعالة ومجتمع مدني ينبض بالنشاط.

وأصبح تشكيل هياكل الدولة عن طريق التعبير عن الإرادة الشعبية بحرية وشفافية جزءاً لا يتجزأ من الثقافة السياسية في الجمهورية. فقد أجرت الجمهورية منذ إعلان استقلالها خمس جولات من الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية، رصدها وشهد بحريتها وشفافيتها جميعاً مئات المراقبين، المحليين والدوليين على السواء، من بينهم مسؤولون وجهات غير حكومية.

لقد كانت الانتخابات الرئاسية التي جرت في أرتساخ في ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٢ خطوة أخرى في سبيل تعميق التقاليد الديمقراطية والقيم العالمية في البلد. فقد تمتع ٧٣ في المائة من ناخبي الجمهورية المسجلين، ومن بينهم أرمن وروس ويهود وأذربيجانيون ويونانيون وأقليات أخرى، بحقهم في التصويت في عملية رصدها ٨٢ مراقباً من ٢٢ بلداً، إلى جانب المجتمع المدني المحلي والأحزاب السياسية المحلية. ومن الجدير بالذكر أن المراقبين الدوليين قد وصفوا بالإجماع الانتخابات الرئاسية التي جرت في تموز/يوليه ٢٠١٢ بأنها حرة وشفافة.

فقد ذكر، مثلاً، الرؤساء المشاركون لمجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وهي وسيلة التفاوض الرئيسية بشأن إيجاد حل عملي للتراع مع أذربيجان، أنهم ”يقرون بالحاجة إلى أن تحاول السلطات القائمة بحكم الأمر الواقع في ناغورنو كاراباخ تنظيم الحياة العامة لسكانها بطريقة ديمقراطية من خلال إجراء من هذا القبيل“^(أ).

ورحب وفد المراقبين الأوروبيين، المؤلف من أعضاء في البرلمان الأوروبي وصحفيين وشخصيات عامة، بإجراء الانتخابات في أرتساخ، وشدد على طابعها الشفاف ودعا المجتمع

(أ) انظر <http://www.osce.org/mg/92313>.

الدولي إلى تقدير هذه الجهود وتوفير المساعدة التقنية للانتخابات المقبلة ومراقبتها^(ب). كما وصف مركز النظم الانتخابية، وهو هيئة رصد أخرى مستقلة، أسسها عضو سابق بالكنيست الإسرائيلي، الانتخابات التي جرت في أرتساخ بأنها "تعبير حر عن الإرادة الشعبية يتفق مع المعايير الانتخابية الدولية".

وخلص جيم كاريغيانيس، عضو البرلمان الكندي، إلى أن "شعب ناغورنو كاراباخ مارس حقه الديمقراطي في اختيار الذين سيقودون حكومته، وكان لي شرف مشاهدة ذلك بنفسي ... لقد كانت انتخابات مثالية من بدايتها إلى نهايتها"^(ج).

وأشاد بالانتخابات أيضا مركز بحوث إدارة الانتخابات التابع لجامعة كاليفورنيا، بيركلي، ومبادرة حقوق الإنسان التابعة لجامعة كاليفورنيا، ديفيس، في تقرير مراقبة أولي مشترك صادر عنهما، وأعربا عن استعدادهما للعمل مع شعب ناغورنو كاراباخ لـ "مواصلة تعزيز مؤسساته الديمقراطية وتقديم أي مساعدة نستطيع تقديمها إليه وهو يواصل مسيرته الداعمة لديمقراطية نابضة وشفافة وحررة"^(د).

إن شعب وقيادة جمهورية ناغورنو كاراباخ مصممون على مواصلة النمو في سبيل أن تصبح الجمهورية دولة ذات سيادة قوية ومزدهرة، ويعتبران الحق الثابت في الاقتراع أداة هامة للتنظيم الناجح للحياة في الجمهورية.

وفضلا عن ذلك، تتوقع جمهورية ناغورنو كاراباخ من المجتمع الدولي أن يظهر استجابة مناسبة للعمليات الديمقراطية الجارية فيها، فيرسل بذلك الإشارة الصحيحة إلى الديمقراطيات النامية في العالم أجمع من خلال إعادة تأكيد التزام المجتمع الدولي بمبادئ المادة ٢ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، التي تنص على أن الحقوق والحريات الشخصية، بما في ذلك الحق الأساسي في التصويت، ينبغي احترامها، وفي الوقت نفسه "لا يجوز التمييز على أساس الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي للبلد أو الإقليم الذي ينتمي إليه الشخص، سواء أكان مستقلا أو موضوعا تحت الوصاية أو غير متمتع بالحكم الذاتي أم خاضعا لأي قيد آخر على سيادته".

(ب) الاستنتاج المؤقت لبعثة المراقبة الانتخابية للانتخابات الرئاسية في ناغورنو - كاراباخ، انظر <http://www.eufoa.org/newsroom/179/51/Interim-conclusion-of-the-Electoral-Observation-Mission-of-the-Nagorno-Karabakh-Presidential-Elections/>

(ج) انظر http://karygiannism.com/spip/article.php3?id_article=1877

(د) انظر <http://humanrightsinitiative.ucdavis.edu/2012/07/23/joint-uc-berkeley-law-election-administration-research-center-%E2%80%94-uc-davis-human-rights-initiative-preliminary-observation-report-nagorno-karabakh-presidential-election-july-19-2012/>

إن أي ادعاءات من جانب أذربيجان بأن التنمية الديمقراطية لجمهورية ناغورنو كاراباخ تعوق عملية السلام هي ادعاءات غير منطقية وليس لها هدف سوى لفت انتباه المجتمع الدولي بعيدا عن العقبات الحقيقية في عملية التفاوض. وأذربيجان، برفضها تنفيذ تدابير بناء الثقة، تنكص عن الوفاء بالتزاماتها التي قطعتها على نفسها في إطار عملية مينسك لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا وتقوض استقرار المنطقة.

وسترحب جمهورية ناغورنو كاراباخ بحدوث تطورات مماثلة في أذربيجان المجاورة، مما يعني أن النظام الاستبدادي الذي سار على تقليد وراثته السلطة في ذلك البلد سيتطور ليصبح نظاما ديمقراطيا قادرا على احترام القيم العالمية لحقوق الإنسان وحياته ومستعدا لاحترامها.